

إلى السيد وزير الصحة
تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

ملابسات الوفاة المفجعة للمسمى قيد حياته (يدراسلاوين) نتيجة تدهور الخدمات الصحية
بإقليم اشتوكة آيت باها

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،
على إثر ما واجهه الفقيد المسمى قيد حياته " ايدر اسلاوين " - الذي تعرض لحادثة سير أدت إلى
كسر في رجله مع نزيف خارجي- من تهاون وإهمال طبي غير مبررين على مستوى المستشفى
الإقليمي المختار السوسي بمدينة بيوكري، بعد توجيهه من طرف المركز الصحي لجماعة آيت ميلك
إقليم اشتوكة آيت باها، من خلال عدم تمكنه من الإسعافات الطبية الكافية لوقف النزيف
الذي ألم به قبل نقله إلى المستشفى الجهوي الحسن الثاني بمدينة أكادير حيث لفظ أنفاسه
الأخيرة، علما أن المسافة التي تفصل بين هذه المراكز الثلاث ليس بالقصيرة، وانطلاقا من هذا
الحادث الأليم الذي أثار غضب الساكنة المحلية، يؤسفنا السيد الوزير المحترم، أن نعبر لكم عن
الملاحظات التالية:

✓ إفراغ المركز الصحي الجماعي لأيت ميلك من الأطر الطبية في اتجاه جماعات أخرى دون مراعاة
حق ساكنة الجماعة في الاستفادة من خدمات صحية في حدها الأدنى أسوة بباقي الجماعات.
✓ انزعاجنا الكبير بسبب تدهور المنظومة الصحة بالمنطقة إن على المستوى المحلي أو الإقليمي
أو الجهوي، وما هذا الحدث إلا مثال من أمثلة كثيرة يتم رصدها بشكل شبه يومي.
✓ سوء تدبير القطاع بالإقليم، بسبب القرارات الانفرادية للمديرية الإقليمية للصحة، وعدم
توفرها على رؤية واضحة تحظى بتزكية جميع الفرقاء، وخاصة المجتمع المدني والمهنيين والمجالس
المنتخبة للارتقاء بهذا القطاع إلى مستويات مقبولة، الأمر الذي نهت إليه هذه الأخيرة في عدة
محطات.

✓ تغيب المقاربة التشاركية والمواطنة في تدبير هذا القطاع التي ينادي بها الدستور المغربي باعتباره
المرجع الأساسي لكل المتدخلين في الشأن العام.
✓ العجز البين في تنزيل مضامين القانون الإطار رقم 09/34 المتعلق بالخريطة الصحية وخاصة
مستعجلات القرب لتمكين الساكنة القروية من حقها الدستوري في التطبيب والرعاية الصحية
اللائقة.

السيد الوزير المحترم،

إن الحادث المشار إليه أعلاه، المتسم بغياب أدنى شروط المسؤولية القانونية وقيم الإنسانية، بينت بما لا يدع مجالا للشك، أن الوضع لم يعد يحتمل ما هو عليه الآن، حيث تكرار هذه الحوادث أدت إلى بروز احتقانات يومية مسترسلة داخل المراكز الصحية و المستشفيات بالمنطقة، مما ينذر بأفق جد ضيق عكس ما نصبو إليه جميعا.

وأمام هذا الوضع إذن، نطلب منكم وباستعجال السيد الوزير المحترم، العمل على اتخاذ الإجراءات التالية:

- 1- فتح تحقيق دقيق حول ظروف الإهمال الذي تعرض له الفقيد المشار إليه أعلاه.
 - 2- إفاد لجنة مركزية للوقوف على مكان الخلل في هذا القطاع على جميع المستويات بالمنطقة.
 - 3- فتح المجال للتنظيمات النقابية، الجمعوية والمجالس المنتخبة للتعبير عن آرائها بخصوص هذا الموضوع.
 - 4- الأخذ بعين الاعتبار مقترحات بعض المجالس الجماعية الراغبة في التعاون لتحسين العرض الصحي بنفوذها الترابي.
- وفي نفس الإطار، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات العملية والأنية التي سيتم اتخاذها من طرفكم لتجاوز هذا الوضع الذي لنا اليقين أنه لم يعد يرضي ضمائرنا جميعا.

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

ازوكاغ الحسين